

# علم الآثار الوقائي وعلاقته بالتنمية المستدامة

## مقدمة:

تعمل التنمية المستدامة على تنظيم العنصر البشري و إعادة توزيع الثروة توزيعاً عادلاً مع المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية.

ويعد الاهتمام بالتراث الثقافي من بين مهام التنمية المستدامة.

## 1. تعريف التنمية الحضرية المستدامة:

هي كل ما له صلة بالتنمية التي تقوم على فكرة التقدم و هي من الألفاظ التي شاع استخدامها حالياً، والمقصود منه الانتقال بالمجتمع من حال متدني إلى حال أفضل.

فهي عملية مرسومة بعناية و مخطط لها مسبقاً، تخطيطاً واضح بهدف التغيير لتحسين وضع المجتمع على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

تعمل التنمية الحضرية المستدامة على تحقيق توازن لتفاعلات و تغيرات التي يعيشتها المجتمع من خلال التحضر و التمدن، و تشمل الإنسان بمشاريعه و إمكانياته و طموحاته و تفاعلاته مع عناصر البيئة المحيطة به و دوره في استغلالها و تنميتها بتوظيف التقنيات الحديثة و العلوم المتطورة بما يتلائم مع المعطيات المحيطة بالمجتمع سواء البيئة الطبيعية أو الثقافية.

## 2. مبادئ التنمية المستدامة:

لها مجموعة من المبادئ التي تقوم علمياً و تميزها عن غيرها من أشكال و صور التنمية و هي كما يلي:

- الصحة و نوعية الحياة بمعنى أن التنمية المستدامة تعمل على تحقيق و توفير كل مستلزمات الحياة للمواطن لكي يعيش حياة سهلة و صحية و منسجمة مع الطبيعة.
- العدالة الاجتماعية و التكافل لضمان المساواة و العدل بين الأجيال.
- حماية البيئة و هو من أهم المبادئ التي تسعى إليها التنمية المستدامة.
- الكفاءة الاقتصادية
- حماية التراث الثقافي.
- الوصول إلى المعرفة.
- الوقاية من الأخطار والإحتياجات اللازمة في حالة حدوثها.

## 3. أهداف التنمية المستدامة:

- المحافظة على البيئة التي نعيش فيها والعمل على إنجاز مشاريع تتوافق و تتلائم و البيئة التي تنجز فيها دون إلحاق الضرر بالمحيط.

- استغلال القدرات البشرية و توظيفها أحسن توظيفاً في جميع الميادين .
- التفكير على المدى البعيد قبل إنجاز المشاريع التنموية.

## 4 . علاقة التراث الأثري بالتنمية المستدامة:

يُمكن للتراث أن يساهم بشكل كبير في التنمية المستدامة بمختلف أبعادها و تتمثل أبعاد هذه الأخيرة فيما يلي:

### 1.4. البعد الاجتماعي:

يُعد التراث العالمي أمراً ضرورياً للرفاهية الروحية للشعوب من خلال الشعور بالهوية والانتماء مما يساهم في التماسك الاجتماعي و الحريات.



#### 2.4. البعد الاقتصادي:

يمثل التراث جزء هام من رصيد التنمية الاقتصادية من خلال جذب الاستثمارات السياحية و ضمان الوظائف فجزء منها يمكن يرتبط بالسياحة و الأنشطة المتعلقة بإدارة التراث الثقافي والطبيعي.

#### 3.4. البعد البيئي:

يرتبط التراث بالبيئة ارتباطا وثيقا و دائم فكلاهما يشكل الآخر و يحدد ملامحه على مدار الأيام ، فلا يمكن أن تتشكل البيئة السليمة مع تراث مريض و لا يمكن أن يظهر تراث غني في بيئة فقيرة. تتمثل علاقة التراث بالبيئة سواء في الجانب المعماري أو الاجتماعي أو الطبيعي لأن البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و منها يستقي نماذج لعمارة.

